عياض افادة كفر من تعمد بقص حرف من رسم المصحف او تبديله او زيادة فيه وانما
قصد تأكد الوجوب في ترك المخالفات اللفظية. ثم قال ولها هنا بحث وهو أنه
قد روى عن بعض الصحابة واحد أو اثنين أنه خالف الإمام في تحريمه ما يأبديهم
وتركه ومتابعة المصاحف العثمانية وكيف يتقرر الإجماع مع مخالفة بعضهم
المجتهدين. والجواب أنه الإجماع اختلف هل يقدح في مخالفة الواحد والاثنين
أم لا. والأول مذهب الجمهور فعليه يجاب بأنه الإجماع انعقد بعد موت المخالف
وأما القول الثاني فلا يرد عليه اشكال اه وقد وردت أحاديث في طلب الاقتداء
بالصحابة رضي الله عنهم منها ما ورد في أبي بكر وعمر رضي الله عنهما وهو ما أخرجه
الإمام أحمد والترمذي وابن ماجه من قوله صلى الله عليه وسلم اقتدوا باللذين
من بعدي أبي بكر وعمر. زاد الطبراني عن أبي الدرداء فإنهما حبل الله الممدود من
تمسك بهما فقد تمسك بالعروة الوثقى. وقال صلى الله عليه وسلم ان الله ليكره
أن يخطأ أبو بكر وقال صلى الله عليه وسلم ان الله ليضع الحق على لسان عمر. ومنها
خبر جاء على العموم وهو قوله صلى الله عليه وسلم أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم
اهتديتم. وروى أبو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان. قال الحافظ
المنذري وهو حديث حسن صحيح عن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال وعظنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب. وذرفت منها العيون. فقلنا
يا رسول الله كأنها موعظة مودع فأوصنا قال أوصيكم بتقوى الله والعمل والسمع
والطاعة وان تأمر عليكم عبد حبشي فإنه من يعش منكم
فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي
عضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)